حصد الإعصار ساندي حتى الآن 17 قتيلاً في الولايات المتحدة وكندا، أغلبهم في الولايات المتحدة بولايات نيويورك ونيوجيرسي وبنسلفانيا وفيرجينا الغربية وكارولينا الشمالية، فيما بات نحو 7 ملايين أمريكي محرومين من التيار الكهربائي، كما اشتعلت النيران في حوالي 50 منزلاً، فضلاً عن إغلاق مفاعل نووي في نيويورك.

وبحسب البيانات، فقد أسفر الإعصار عن مقتل 61شخصاً في الولايات المتحدة، إلى جانب شخص واحد في كندا، وقد سبق له أن تسبب بمقتل 67 شخصا في جزر الكاريبي، بما في ذلك 51 في هايتي.

وقام طاقم العمال في مركز طبي تابع لجامعة نيويورك بنقل 215 مريضا إلى مشاف أخرى في المدينة بعد انقطاع الكهرباء وفشل المولدات الكهربائية التابعة للمركز بتأمين الطاقة.

كما حوصر 19 عاملا داخل محطة طاقة تابعة لشركة "كونسوليديتد إديسون" على الجانب الشرقي من منهاتن، جراء مياه الفيضانات المتدفقة التي صاحبت الإعصار "ساندي". وصرح عامل إنقاذ بأن انفجارا وقع داخل المحطة.

وكانت العاصفة ساندي قد ضربت السواحل الأميركية عند ولاية نيوجيرسي، حسبما أكد المركز الوطني الأميركي للأعاصير. وأشار إلى أن رياحا تبلغ سرعتها 129 كيلومترا في الساعة، تصاحب العاصفة. وأدت العاصفة ساندي إلى انقطاع التيار الكهربائي عن نحو 3 ملايين أميركي. وقالت شركة توزيع التيار الكهربائي "كون أديسون" إن التيار الكهربائي انقطع عن 156 ألف شخص في نيويورك.

كما انقطع التيار الكهربائي عن 6500 شخص أيضا جنوبي مانهاتن بعد أن عمدت الشركة إلى تعليق توزيع التيار احترازيا.

وقالت هيئة المساحة الجيولوجية الأميركية إن زلزالا قريبا من سطح الأرض تقدر قوته مبدئيا بنحو 6.3 درجة وقع قبالة كولومبيا البريطانية على الساحل الغربي لكندا.

وأضافت أن الزلزال كان على عمق 10 كيلومترات ومركزه على بعد نحو 260 كيلومترا إلى الجنوب الغربي من برنس روبرت في كولومبيا البريطانية.

ووصلت سرعة الرياح إلى 50 كيلومترا بالساعة في تورونتو، ولكن الأرصاد الجوية الكندية تتوقع رياحا تصل سرعتها إلى 100 كيلومتر بالساعة خلال الساعات المقبلة.

وقال المركز إن "أمواجا قد تصل إلى ارتفاع 7 أمتار ستضرب جنوب بحيرة هورون"، وكذلك "على طول الساحل الجنوبي" لاسكتلندا الجديدة. وحذرت السلطات الكندية أيضا من إمكانية حصول فيضانات في أونتيريو وكيبيك.

يشار إلى أن نحو 30 ألف منزل في أونتيريو و83 ألفا في كيبيك حُرموا من الكهرباء بعد سقوط أشجار على الأسلاك الكهربائية، حسبما أفادت الشركتان اللتان توزعان التيار الكهربائي، هيدرو وان وهيدرو- كيبيك.

وفقدت مستشفيات في نيويورك الطاقة كلياً، ما جعلها عاجزة عن استقبال المرضى، وشوهدت قوافل من عربات الإسعاف التي عملت على إجلاء المرضى من مستشفى نيويورك الجامعي نحو مراكز طبية أخرى.

وامتد أثر انقطاع التيار الكهربائي ليشمل منازل أكثر من 670 ألف شخص في نيويورك، في حين أعلنت السلطات عن وضع 85 ألف عنصر من الحرس الوطني بحالة تأهب من أجل المساعدة في عمليات الإنقاذ بولايات ديلاور وماريلاند وماساشوستس ونيويورك وكارولاينا الشمالية ونيوجيرسي وبنسلفانيا وفيرجينيا.

واختار الآلاف تمضية ليلتهم في مقار للإيواء أقامها الصليب الأحمر الأميركي بعدة مناطق، بما في ذلك نيويورك ونيوجيرسي. حيث تضم ملاجئ نيويورك ما يزيد على 3600 شخصا.

وكان الإعصار "ساندي" قد اقترب قبل ساعات من الساحل الشرقي للولايات المتحدة حيث استبقته السلطات بإعلان حالة الطوارئ واتخاذ تدابير احترازية وسط مخاوف من دمار واسع ستخلفه العاصفة الإستوائية التي ستؤثر على حياة نحو 60 مليون شخص، وخسائر مبدئية تقدر بنحو 3 مليارات دولار.

وقدر "المركز القومي للأعاصير" بأن "ساندي" وهو إعصار من الفئة الأولى وتبلغ سرعته 90 ميلا في الساعة، وحذر حاكم ولاية كونكتيكيت، دان مالوي، من المخاطر المرتقبة بالقول: "هذا الحدث الأكثر كارثية الذي قد يواجهنا طيلة حياتنا."

وبدوره، صرح قائد حرس السواحل الأميركية، الأدميرال ستفين راتيور: "الأمر قد يكون سيئاً أو ربما كارثياً."

كما دعا عمدة نيوارك، كوري بوكر، السكان للالتزام باتباع إرشادات السلطات: "مبعث قلقي أن بعض الناس لا يأخذون الأمر بجدية بالغة ولا يتخذون الاحتياطات اللازمة."

ويتوقع أن تؤدي الأمطار الغزيرة المرافقة للعاصفة لارتفاع أمواج البحر بـ11 قدماً، وقدرت وكالة الأحوال الجوية بأن ارتفاع المد في "بحيرة ميتشيغن" قد يصل إلى ما بين 28 إلى 31 قدماً.

وأهابت السلطات بالسكان لإخلاء المناطق الواقعة في مسار الإعصار، واستعدت نيويورك للأسوأ بوقف شبكة المواصلات العامة وإغلاق المدارس وإجلاء ما يقارب من 400 ألف شخص من "مانهاتن" ومناطق أخرى، كما ألغي التداول في بورصة المدينة.

يذكر أن التعاملات في بورصة نيويورك قد تم تعطليها من قبل مرتين: عام 1985 أثناء الإعصار "غلوريا" وفي 1969 جراء عاصفة ثلجية.

وتقدر "الوكالة الفيدرالية لإدارة الطوارئ" الخسائر المبدئية التي قد تنجم عن الرياح فقط بنحو 3 مليارات دولار.

كما أخرج الإعصار "ساندي" الانتخابات الرئاسية عن مسارها، فقد عاد الرئيس الأميركي، باراك أوباما، أدراجه إلى واشنطن، الاثنين، بعدما ألغى اجتماعا انتخابيا كان من المقرر ان يعقده في ولاية فلوريدا، لمتابعة الاستعدادات للإعصار.

ورفضت حملتا المتنافسين الرئاسيين التكهن بتأثير الإعصار على سير الانتخابات، وقال ديفيد اكسلورد كبير مستشاري أوباما، لـCNN: "لا أعتقد بأن أحد يعلم.. نريد للناخبين الوصول دون عوائق لمراكز الاقتراع.. لاعتقادنا بأنه من صالحنا إقبال المزيد من الناس، فمدى الصعوبة التي قد يشكلها هذا هو مبعث قلقنا."

وفي وقت سابق، قدر "المركز القومي للأعاصير" بأن "عاصفة خارقة" قد تنجم مع اندماج "ساندي" مع كتلة باردة قادمة من الغرب، ستعصف بمنطقة "نيو إنيغلاند" لعدة أيام، وأضاف جيمس فرانكلين من المركز: "يتوقع أن تتحرك ببطء شديد، ما يعني استمرار تأثيرها لمدة يومين أو ثلاثة."

وأعلنت حالة الطوارئ في عدد من الولايات منها كولومبيا وبنسلفانيا، وميريلاند ونيويورك، فيما وقع حاكم "مين" على إعلان محدود للطوارئ.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 30/10/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com